الأمن الجزائري يعذب إسلاميين جزائريين خطفا من اليمن

بقلم د. هاني السباعي

hanisibu@hotmail.com

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية

علم مركز المقريزي من مصادر موثوقة أن والدة الإسلامي علي كمال بركان المعروف بالشاوي(28 سنة) قد تأكدت من وجود ابنها علي كمال، والإسلامي عبد الرحمن الجزائري في سجن سركاجي بالجزائر. وأنها سافرت بنفسها إلى سجن **سركاجي** إذ تبلغ المسافة بين منطقة الشاوي وسجن **سركاجي** حوالي 700 كم ورغم ذلك لم تسمح لها إدارة السجن لرؤية ابنها إلا لمدة خمس دقائق فقط، وقد أصيبت هذه العجوز بصدمة إثر رؤيتها ابنها في حالة مزية وصحة متدهور، وثقل في النطق، وقد أبلغها شفاهة أنه تعرض لتعذيب وحشي ولم يكمل الجملة حتى تدخل الحراس وأخذوه من أمامها بالقوة وأنهوا الزيارة وعادت تلكم الأم المكلومة حزينة خائفة على حياة ابنها تشكو ربها ظلم قوات الأمن الجزائري لهؤلاء الإسلاميين المساكين الذين لا بواكي لهم!

وقد علم مركز المقريزي أيضاً أن الإسلامي عبد الرحمن الجزائري أصيب بشلل كامل وأن حالته متدهورة جداً.

وقد علمنا من مقربين لهما أن السفير الجزائري في اليمن زارهما في السجن وهددهما بمضاعفة العقوبة في حال عودتهما إلى اليمن وأن السلطات الجزائرية ست جبركما على الكلام وكان ذلك للأسف الشديد أما المسئولين اليمنيين في صنعاء.

وهذا ما حدث بالفعل عقب عودتهما حيث تعرضا لتعذيب همجي بربري. وقال لهما المحقق (أنكم لن تخرجوا من هذا السجن ولن نكتفي بالحكم عليكم لمدة خمس سنوات في اليمن بل سنحاكم من جديد وسنعاقبكم بـ 12 سنة أخرى)!.

ولتذكير بحالة هذه الإسلاميين الجزائريين فقد نشر مركز المقريزي بيانا بتاريخ 17/5/2005م خلاصته على النحو التالي:

الأول: عبد الرحمن الجزائري (34 عاما).

الثاني: كمال على بركان المعروف بالشاوي. (28 عاما).

وخلاصة قصة هذين الشابين المظلومين على النحو التالي:

لقد قدم هذان الشابان الجزائريان من لندن إلى اليمن وقبض عليهما مع **ثمانية بريطانيين في 23 ديسمبر 1998م** وحكمت عليهم محكمة يمنية بالسجن خمس سنوات، وانتهت فترة العقوبة عام 2003 وكان من المقرر أن يفرج عنهما ويرحلا إلى البلد التي قدما منها وهي بريطانيا، لكن الحكومة اليمنية لم تفعل ورحلت كل البريطانيين لأنهم يحملون جوازات سفر إنجليزية، وظل هذان الشابان (عبد الرحمن الجزائري وصديقه كمال بركان) رهن الاعتقال في سجن الجوازات والهجرة في العاصمة اليمنية صنعاء إلى أن تم خطفهما من قبل الأمن السياسي منذ ثلاثة أيام أي بتاريخ 12 مايو 2005م وتم اقتيادهما قسراً إلى مطار صنعاء ووضعهم في طائرة خاصة إلى مكان مجهول. **ولما سأل بعض المقربين** الذين كانوا يترددون عليهما في سجن الهجرة والجوازات بصنعاء عن مصيرهما؟ قال أحد مسئولي السجن: لقد تم اقتيادهما إلى مقر الأمن السياسي. ولما تقدم هؤلاء المقربون إلى الأمن السياسي بطلب حول مصير هذين الإسلاميين؟ قالوا: لقد رحلناهما إلى الجزائر!! فاتصل ذووهم بالسلطات الجزائرية لمعرفة مصيرهما؟ فأجابت الجزائر: بالنفي وعدم علمهم بهذا الموضوع!!).

ورغم هذا النفي فقد تبين كذب السلطات الجزائرية وأن هذين المخطوفين معتقلان الآن في سجن سركاجي حسب ما ذكرنا في صدر هذا البيان.

بناء على ما سبق

يناشد مركز المقريزي المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان، والقوى الفاعلة من أبناء الشعب الجزائري أن تضغط على الحكومة الجزائرية للتحقيق مع الضباط المسئولين عن تعذيب هذين الشابين علي كمال بركان وعبد الرحمن الجزائري والإفراج الفوري عنهما من سجن سركاجي سئ السمعة.

ويطالب مركز المقريزي أيضاً بمحاكمة ضباط الأمن السياسي في الجزائر بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في

18 جمادى الأولى 1426هـ

25/6/2005م